



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية المقداد
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي



(فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية)

الى مجلس كلية التربية المقداد/ جامعة ديالى وهو جزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الإرشاد النفسي والتوجيه
التربوي

من قبل الطالبتان
نرجس شعبان رجب
عذراء ياسر احمد

بإشراف
أ.م.د سلوان عبد احمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي

فِطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ

الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ﴾

(سورة الروم: ٣٠)



إقرار المشرف

أشهد أن أعداد هذا البحث الموسوم بـ ((فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية)) المقدم من الطالبتان (نرجس شعبان رجب و عذراء ياسر احمد)، قد جرى تحت إشرافي في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي - كلية التربية المقداد - جامعة ديالى، هو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في (التربية - الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ولاجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : سلوان عبد احمد

اللقب : أ.م.د

التاريخ : / / ٢٠٢٥

توصية رئاسة القسم:

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذا البحث للمناقشة.

أ.م.د نادية محمد رزوقي الأعجم

رئيس قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

التاريخ : / / ٢٠٢٥

إقرار لجنة المناقشة

نحنُ أعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا اطلعنا على البحث الموسوم بـ ((فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية)) المقدم من طالبتا البكالوريوس (نرجس شعبان رجب و عذراء ياسر احمد)، وناقشناهما في محتوياته وفيما له علاقة به، ونُقَرَّ بأنَّه جدير بالقبول لنيل شهادة البكالوريوس في (التربية - الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

رئيساً

٢٠٢٥ / /

عضواً

٢٠٢٥ / /

عضواً

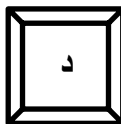
٢٠٢٥ / /

صُدِّقَ البحث من مجلس كلية التربية المقداد - جامعة ديالى في جلسته () المنعقدة بتاريخ: / / ٢٠٢٥ م.

أ.د. اياد هاشم محمد

عميد كلية التربية المقداد - جامعة ديالى

٢٠٢٥ / /



الإهداء

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه سبحانه لا نحصي ثناء
عليك أنت كما أثنيت على نفسك خلقت فأبدعت وأعطيت
فأفضت فلا حصر لنعمك ولا حدود لفضلك وصلى الله على
أشرف عبادك وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين
نبينا ورسولنا محمد بن عبدالله الأمين وآله الطيبين
الطاهرين، واصحابه.

إليك يا منبع الأمل الصافي الحنون ... والأمل المشرق الذي لا
يغيب ضوئه كالشمس والقمر ... والدتي العزيزة
إليك أهدي حبي وقلمي ورسالتي .. وجهدي و عمري ...
والدي العزيز

إلى شموع أضاءت لي دربي .. اخواني .. و اخواتي
إلى أساتذتي الكرام ..

إلى كل من ساهم معي في اتمام بحثي هذا ..
إلى وطني الجريح ((العراق)) ...

إلى كافة زملاء الدراسة

الباحثان

نرجس شعبان رجب

عذراء ياسر احمد



الشكر والعرفان

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، الحمد لله المنان،
الملك القدوس السلام، الحمد لله على أنجاز هذا البحث والحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق نبي الرحمة
محمد (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم).

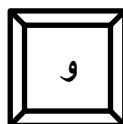
أطلاقاً من العرفان بالجميل فإنه ليسرنا أن نتقدم بالشكر والامتنان
الى استاذنا ومشرف بحثنا (أ.م.د سلوان عبد احمد) الذي أمدنا من
منابع علمه بالكثير والذي ما تأن يوماً عن مد يد المساعدة لنا
وفي جميع المجالات وحمداً لله بأن يسره وعسى ان يطيل عمره ليبقى
نبراساً متألئاً في نور العلم والعلماء ..

لم ولن ننسى أن نتقدم بفائق الشكر والاحترام والتقدير الى احبائنا
(والدنا، والدتانا، وإخوتنا) جميعاً الذين ساندونا ووقفوا بجانبنا منذ
بداية مسيرتنا العلمية ولغاية الان وجزاهم الله عنا كل خير ...
كما نتقدم بشكرنا وتقديرنا الى كل من أسدى لنا معروفاً او توجيهه
في انجاز هذا البحث وجزاهم الله تعالى عني خير الجزاء.

الباحثان

نرجس شعبان رجب

عذراء ياسر احمد



المستخلص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية وحسب متغيري الجنس (ذكور - اناث)، ولتحقيق أهداف البحث تبنت الباحثتان مقياس (الحميداي، ٢٠١٩) الذي يتكون المقياس من (٣٢) فقرة وثلاث مواقف.

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي وتألف منهج البحث من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء المقدادية/ المركز، وبلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة ومن خلال استعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج:

- ان طلبة المرحلة الثانوية لديهم فك ارتباط اخلاقي.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية لمتغير البحث وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) وقد توصلت الباحثتان الى جملة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية:

- فك الارتباط الأخلاقي - طلبة المرحلة الثانية.

Abstract:

The current research aims to identify the moral disengagement among secondary school students according to gender variables. To achieve the research objectives, the researchers adopted a scale (Al-Hamidawi, 2019) translated from the (Bandura, 2001) scale. The scale consists of (32) paragraphs and three situations.

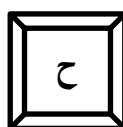
The researchers applied the scale to a sample of secondary school students in Diyala Governorate / Muqdadiyah District / Center, amounting to (100) male and female students. Through the use of statistical methods, the results showed:

- That students of the stage have moral disengagement.
- There are no statistically significant differences in the research variable according to the gender variable (males - females)

The researchers reached a set of recommendations and suggestions.

Keywords:

- Moral disengagement - Second-stage students.



قائمة المحتويات

ت	العنوان
أ	عنوان البحث
ب	اية قرآنية
ج	اقرار المشرف
د	اقرار لجنة المناقشة
هـ	اهداء
و	شكر وتقدير
ز-ح	المستخلص
ط-ي	قائمة المحتويات
	الفصل الأول
٢	مشكلة البحث
٤	اهمية البحث
٦	اهداف البحث
٦	حدود البحث
٦	تحديد المصطلحات
	الفصل الثاني
١٥-٨	اطار نظري
١٦-١٥	دراسات سابقة
	الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته الميدانية
١٩	اولاً: منهج البحث
١٩	ثانياً: اجراءات البحث
٢١	اولاً: مجتمع البحث
٢١	ثانياً: عينة البحث
٢٢	ثالثاً: اداة البحث
٣٣	رابعاً: الخصائص السايكومترية للمقياس
٢٤	خامساً: الوسائل الاحصائية
	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
٢٧-٢٦	أولاً: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
٢٨	ثانياً: الاستنتاجات
٢٨	ثالثاً: التوصيات
٣٢	رابعاً: المقترحات
٣٠	المصادر
٣٥	الملاحق

فهرس الجداول

ت	العنوان	الجدول
٢٠	مجتمع البحث	الجدول (١)
٢١	عينة البحث	الجدول (٢)
٣١	نتائج الاختبار التائي لافراد عينة البحث	جدول (٣)
٣٢	دلالة الفروق الاحصائية في فك الارتباط الاخلاقي تبعا للمتغير الجنس (ذكور- اناث)	جدول (٤)

فهرس الملاحق

ت	العنوان	الجدول
٣٥	اسماء السادة الخبراء	الملحق (١)
٣٦	مقياس فك الارتباط الاخلاقي	الملحق (٢)

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث

ثانياً: اهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد المصطلحات

اولاً: مشكلة البحث:

إن ازدياد عدد الشباب في العالم بالنسبة إلى عدد أفراد المجتمع ، وتعدد حياة المراهقين الاجتماعية بسبب طول فترة الإعداد للحياة وعدم توفر إمكانيات العمل لهم بعد انتهاء تخصصهم وإعدادهم المهني ، فضلاً عن ازدياد الوعي لدى هؤلاء المراهقين ، وتفهمهم لواقعهم بانتشار وسائل الإعلام قد نبه الى خطورة هذه الظاهرة . فنرى اليوم أكثر المربين والنفسانيين الذين يهتمون بمشاكل المراهقين والشباب يركزون بحوثهم على إظهار العوائق التي تؤخر عملية تكيف المراهقين وتسيرها ، وأهم الدراسات لمرحلة المراهقة تتناول اليوم الجانب النفسي - الاجتماعي لإبراز المسائل التي تواجه المراهق في حياته العلائقية الداخلية والخارجية ، ومشكلة وعي الذات وصراع الأجيال ، ودراسة الاضطرابات التي تنتج عن سوء التكيف العائلة مع ومع المدرسة والمجتمع ، مثل الانحراف والإدمان وعُصَب العنف والرفض وغيرها (معاليقي ، ٢٠٠٤ : ١٣).

وبدأ مفهوم فك الارتباط الأخلاقي في السنوات الأخيرة في جذب انتباه الباحثين باعتباره من مسببات السلوك العدواني او العنيف ، وقد استعمل هذا المصطلح في بعض الدراسات السابقة للتعبير عن الانفصال الأخلاقي *moral separation* ، او الانسحاب الأخلاقي *disengagement Moral* وفقاً لمصطلح الالتزام الأخلاقي *obligation* القائم على مبادئ نظرية النمو الاجتماعي المعرفي لـ Bandura ، إذ يستعمل لوصف طرائق تبرير السلوكيات غير السوية، أو غير الأخلاقية للأفراد خلال مراحل النمو المبكرة من الطفولة مروراً بمرحلة المراهقة الى سن البلوغ . ففي بعض الحالات ووفقاً لوجهة النظر المعرفية الاجتماعية يتدهور نظام الضبط الذاتي الذي يحافظ على السلوكيات ضمن المعايير الأخلاقية ، إذ يميل بعض الافراد بشكل عام الى ممارسة السلوكيات السلبية ، وذلك بتفعيل ميكانزمات فك الارتباط الأخلاقي لتجنب تأنيب الضمير ومشاعر الذنب عند التصرف بعيداً عن القيم والمعايير الأخلاقية . فالانسحاب الأخلاقي عبارة عن عملية

معرفية يبرر من خلالها الفرد سلوكه الضار ، او العدوانى من خلال تخفيف ضغط آليات التنظيم الذاتى المتأصلة بداخله خلال عملية التنشئة الاجتماعية، من خلال إعادة صياغة السلوكيات المدمرة ، وتقليل مشاعر الذنب ، وعدم الاهتمام بالتبعات ، والحد من الآثار السلبية . بفضل هذه الآليات يتحكم التنظيم الذاتى العاطفى فى تقليل أو إلغاء المشاعر السلبية قبل حدوث السلوك المنحرف لدى الفرد (Bandra, 1999) نقلاً عن (العمرى, ٢٠٢٠: ١٨٧٢)

وعلى الرغم من ان الفرد يسعى جاهداً للاحتفاظ بمعاييره الشخصية العالية لأنه خلاف ذلك سوف يشعر بالذنب والخزي وإدانة الذات التي تأتي من انتهاك الفرد للمعايير الاخلاقية الشخصية ، كما يعمل فك الارتباط الاخلاقى على تعطيل تفعيل العقوبات الذاتية ومن ثم يصبح الفرد قادراً على الانخراط فى السلوكيات غير الاخلاقية (Johnson , 2014: 38).

وهناك تناقضات تدعم مشكلة الحصول على فهم شامل لفك الارتباط الأخلاقى، الأمر الذى يؤدي إلى ممارسة الفرد سلوك فك الارتباط الأخلاقى فى البيئة التى يعيش فيها، وفى حين يسلك الفرد سلوك مغاير أو مخالف لذلك السلوك فى بيئة أخرى، وهذا يتم تفسيره فى ضوء العملية المعرفية للفرد، التى تعنى هنا أن الفرد لديه معتقدات مختلفة فى سياقات مختلفة حول مختلف المواقف والأشخاص، وهنا يكون فك الارتباط الأخلاقى هو ميكانيزم دفاعى يستعمله الفرد للمعارضة أو الاختلاف مع الآخرين ويمكن أن نصفه أو نعبر عنه بأنه مستوى منخفض من الوعي بالذات (Bandura, 1999:p12).

وتكمن مشكلة البحث الحالى بالاجابة عن السؤال الاتي:

- هل هناك فك الارتباط الأخلاقى لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد المراهقة من المراحل المهمة في حياة الفرد وذلك لما تحمله من مظاهر عدائية تشمل تكوين جوانب شخصية الفرد وسلوكياته التي يسلكها؛ وأن مفهوم فك الارتباط الاخلاقي ينمو ويتطور عبر مراحل النمو المختلفة لدى الجنسين ، حيث تؤكد نتائج تحليل ومراجعة بعض الدراسات على أن ممارسة فك الارتباط الاخلاقي لا يرتبط فقط بسلوكيات الأطفال والمراهقين ، بل يتعدى ذلك الى البالغين . لقد أثبتت نتائج الدراسات السابقة وجود انفصال أخلاقي عند البالغين يرتبط بالقمار ، والسلوك العدواني ضد المنافسين ، وجرائم الكمبيوتر ، وقد أظهرت نتائج الدراسات أيضاً إن الانفصال الاخلاقي مستمر ومتطور خلال مراحل النمو من الطفولة للمراهقة الى مرحلة البلوغ وما بعدها (العمرى ، ٢٠٢٠ : ١٨٧٢).

وإن الأفراد ينخرطون بالسلوك الأخلاقي الذي يمنحهم إحساس ايجابي بقيمة الذات (Self-worth)، ويتجنبون السلوكيات التي تنتهك معاييرهم الأخلاقية لأن ذلك يؤدي إلى تدني الذات والشعور بالذنب والخجل (Bandura, 2002: 5). ويمكن إعادة السلوك الأخلاقي للفرد عن طريق إعادة الانسانية إلى السلوك المؤذي والذي كان بعيداً عن القواعد الأخلاقية وعقاب الذات، ولقد شجع (McAlister) وزملائه من خلال أبحاثهم إعادة الارتباط الأخلاقي للفرد بدل اللجوء إلى الوسائل العنيفة ولقد قاموا بهذا الأمر عن طريق الحلول الاجتماعية الإيجابية في النزاعات وبينوا كيف تستخدم الأفراد آليات فك الارتباط الأخلاقي التي تظهر طرق تبرئة الذات المختلفة، فقد ساعد إعادة الارتباط الأخلاقي للطلبة في التقليل من السلوك العدواني لديهم (McAlister & etal,2000)

وفك الارتباط الأخلاقي له علاقة وثيقة بالتواصل الاجتماعي ويبدو واضحاً جداً لدى الطلبة من خلال تواصلهم الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، إن ظهور الانترنت كان بداية لوسيلة جديدة واسعة الانتشار لفك الارتباط الأخلاقي وأيضاً لفك ارتباط عقوبات الذات الأخلاقية عن السلوك العدواني. حجم الانترنت كنظام لا مركزي هو الذي يتحدى

التعليمات ويستطيع أي شخص ان يشترك بالانترنت وان عدم مسؤولية أي شخص عن أي نشر يستطيع المتصيدون في الانترنت استخدام هذه الوسيلة الحرة لأغراض تخريبية.

إن الأشخاص الذين يمارسون فك الارتباط الأخلاقي عبر الانترنت يحاولون دائماً إقناع أنفسهم أن سلوكهم لا يسبب الأذى لغيرهم، وأنهم يمارسون حقاً كفله الدستور لهم بحرية التعبير عن آرائهم (Snyder 1980). وأشارت نتائج دراسة قام بها كل (Grotter and Bigbee, 2002) إلى أن هنالك علاقة بين السلوك الذي يصدر من طلبة المرحلة الثانوية وتواصلهم عبر شبكة الانترنت) من حيث توظيف قابليتهم التواصلية سواء أكانت سلبية أم إيجابية عبر ما يتمتعون به من مستوى فك الارتباط الأخلاقي وأشارت البحوث إلى إن للعمر والجنس علاقة وثيقة مع فك الارتباط الأخلاقي، ففي دراسة طولية، أجريت على عينة من الطلبة المراهقين الذين تراوحت أعمارهم من ٢٠١٤ سنة، إذ وجد انه كلما ارتفع مستوى فك الارتباط الأخلاقي ازدادت احتمالية الانخراط في السلوك العدوانى. (paciello, etal, 2008)، وبالمقارنة مع الإناث فان الذكور من إي عمر يظهرون مستويات اعلي من فك الارتباط الأخلاقي.(Bandura, etal, 1996).

وفك الارتباط في الذات الأخلاقية يحدث تدريجياً وليس فورياً اذ تصبح كل من العقوبات الذاتية من خلال فك الارتباط الأخلاقي من السهولة اكتشافها في وقت ما أي يمكن التعرف عليها بطرائق اكتشافيه بوقت ما، وتشير الكثير من الدراسات إلى ارتباط السلوك العدوانى ارتباطاً إيجابياً بفك الارتباط الاخلاقي لدى الطلبة المراهقين، وإن مستوى فك الارتباط الأخلاقي لدى الذكور أعلى بكثير من فك الارتباط الأخلاقي لدى الإناث وأيضاً إن حالات العدوان لدى الذكور أعلى من الإناث.(Johnson, 2014: 266).

وتكمن أهمية البحث الحالي من خلال :

١. يستمد البحث الحالي أهميته من الفئة التي يهتم بدراستها وهم المراهقين ، إذ أنهم الأمة في أي مجتمع متقدم ، وهم فئة تحتاج للمزيد من الدراسات والبحوث عصب التي تساعد على مواجهة التحديات التي تعوق عملهم.

٢. تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في محاولة إلقاء الضوء على مفهوم حديث نسبياً وهو فك الارتباط الأخلاقي.

٣. قد يسهم التعرف على فك الارتباط الأخلاقي لدى المراهقين في إعداد البرامج التدريبية المهنية التي تساعد في تحسين المعايير الأخلاقية مع انفتاح أكبر من النقاش حول أخلاقيات عمل المراهقين.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على :

١. فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٢. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في فك الارتباط الأخلاقي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) لدى طلبة المرحلة الثانوية.

رابعاً: حدود البحث

تحدد البحث بما يأتي:

١. الحدود البشرية : طلبة المرحلة الثانوية من كلا الجنسين (ذكور وإناث) في المدارس الثانوية التابعة لقسم تربية المقدادية.
٢. الحدود المكانية : المدارس الثانوية في قضاء المقدادية.
٣. الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات :

١ - فك الارتباط الأخلاقي وقد عرفه كل من :

- أ. باندورا (Bandura,2001) : بأنه العملية ذاتية التنظيم والتي يتم فيها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للانتقاد واللوم . (Bandura,2001: 2771)
- ب. مور (Moor, 2008): " ميل الفرد الى إعادة بنائه المعرفي كي يبدو سلوكه المؤذي والضار اقل ضرراً من أجل تقليل المسؤولية الذاتية له والتخفيف من ادراك حالة الضرر الذي سببها للآخرين (Moor, 2008: 129).

ج. سيوغرن واخرون (Sjogren, et al,2020): " مجموعة من العمليات الاجتماعية الإدراكية ذاتية التنظيم التي يمكن تفعيلها للتعامل مع التناقضات بين المعايير الأخلاقية للأفراد ومعاييرهم (Sjogren et al, 2020 : 282)

التعريف النظري :

اعتمدت الباحثتان التعريف النظري لـ (باندورا، ٢٠٠١) لأنها تبنت نظريته ومقياسه.

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس فك الارتباط الأخلاقي المعد في هذا البحث.

٢- المرحلة الثانوية:

تعريف وزارة التربية (١٩٧٧) : المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية وتضم مرحلتين متتابعتين المتوسطة والاعدادية ومدة الدراسة في كل منهما ثلاث سنوات، وتضم المرحلة المتوسطة الصفوف الاول، والثاني والثالث)، وتضم المرحلة الاعدادية الصفوف الرابع والخامس والسادس بفرعيهما العلمي والأدبي مدة الدراسة فيها ست سنوات)) ، (وزارة التربية، ١٩٧٧:١٢).

الفصل الثاني

اطار النظري ودراسات سابقة

اولاً: اطار النظري

ثانياً: دراسات سابقة

اولاً: اطار نظري

مفهوم فك الارتباط الاخلاقي:

قدم مفهوم فك الارتباط الأخلاقي لأول مرة من قبل البرت" باندورا، ١٩٨٦" لشرح كيف يمكن للأفراد الانخراط في سلوك غير مقبول اجتماعياً دون الشعور بالعواقب الذي تترتب عليه والذي يعني عملية اقناع النفس أن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على الفرد في سياق معين ، فالفرد الذي يقوم بعملية فك الارتباط الأخلاقي يفصل ردود الفعل الأخلاقية من السلوك غير الإنساني وذلك بتعطيل آلية تأنيب لوم الذات إذ يسمح هذا المفهوم للفرد من إعادة البناء المعرفي على أنه أخلاقي وملتزم بالمعايير الأخلاقية التي يعتمدها المجتمع من اجل عدم الإحساس أو الشعور بعدم الرضا عن النفس (Pina&Page,2015: 108).

أن الفهم الكامل للأخلاق يجب أن لا يقتصر على توضيح كيف يتصرف الناس بخلق أنساني ، لكن كيف يتصرفون بشكل لا انساني ، ومازال بإمكانهم إن يستعيدوا احترام ذاتهم ويشعروا بالرضا عن أنفسهم ، ان توضيح الالتزام بالمبادئ الأخلاقية أسهل بكثير من التناقض في خرق المبادئ الأخلاقية دون فقدان احترام الذات، ويمكن تحقيق هذا الخرق لمبادئ الأخلاقية من خلال فك الارتباط الأخلاقي لعقاب الذات الأخلاقي من السلوك الضار لذلك نجد دائما يشار الى فك الارتباط الأخلاقي في المشاكل الأخلاقية المعقدة وفي الفضاء الإنسانية الواسعة النطاق، ونرى أن المشاكل الأخلاقية تحل من قبل الناس العاديين من مختلف المهن والتخصصات (Bandura, 2014: 55)

ويعد فك الارتباط الاخلاقي امتداداً توضيحياً للنظرية المعرفية الاجتماعية التي قدمت عن الكيفية التي يتمكن الفرد فيها من السيطرة على افكاره وسلوكه من خلال عمليات التنظيم الذاتي (Detert, etal, 2008:375)

وفي نطاق تنمية الذات يتبنى الأفراد معايير الصواب والخطأ التي توجه وتردع السلوك، حيث يقوم الأفراد بسلوك يمنحهم الرضا والإحساس بقيمة الذات وابتعدون عن

التصرف بطرق تتناقض مع معاييرهم الأخلاقية لان مثل هذا السلوك سوف يؤدي إلى إدانة الذات (Bandura,2014: 80).

وفي حالات الشجاعة الأخلاقية الاستباقيه يكون الأفراد أخلاقيين على حساب الممارسات الاجتماعية الراسخة الجائرة واللاإنسانية ، وتتضمن الشجاعة الأخلاقية الأعمال الحسنة والجيدة والامتناع عن الأعمال السيئة، لذلك ركزت النظريات الأخلاقية على الجانب التثبيطي بشكل مكثف أكثر من التركيز على الجانب الاستباقي (pellegrin, &bartini, 2002: 88)

وأن المعايير الأخلاقية سواء كانت مثل الضمير، القوانين الأخلاقية، المبادئ والقيم الأخلاقية لا تعمل كمنظمات داخلية حثيثة للسلوك فعادة يواجه الناس الضغوطات للانخراط في النشاطات الضارة التي تعطي النتائج المرغوب بها لكنها تشكل خرقاً لمعاييرهم الأخلاقية، وللانخراط في هذه النشاطات والسلوكيات والعيش مع أنفسهم ، عليهم تجريد الأخلاق من أفعالهم أو استثمارها في أغراض ذات قيمة. وان فك الارتباط الأخلاقي يمكن الناس من تسوية معاييرهم الأخلاقية ويستعيدوا إحساسهم باستقامة أخلاقهم، ولا يغير فك الارتباط الأخلاقي المعايير الأخلاقية التي يمتلكها الأفراد، بل أنه يوفر وسيلة لهم لكي يتحايلوا على المعايير الأخلاقية بطريقة تجرد الأخلاق من السلوك الضار ومسؤولياتهم تجاهه، بالإضافة إلى أن هؤلاء الأفراد يلتزمون من جانب آخر بمعاييرهم الأخلاقية في مختلف جوانب حياتهم. (Bandura,2014:66).

الجوانب التطورية لفك الارتباط الأخلاقي

يبدأ تطور فك الارتباط الأخلاقي لدى الفرد منذ مرحلة الطفولة إذ ففي هذه المرحلة فإن الأطفال من خلال العمليات التي يمرون بها تتشكل مسارات حياتهم. وفي الدراسة التطويرية لفك الارتباط الأخلاقي تقاس الاليات المتنوعة باستخدام لغة مادية يحصلون عليها في طفولتهم (Banduraetal,1996:25)

اذ ان تفسير السلوك الضار من خلال اليات فك الارتباط الأخلاقي يخدم أغراض ذات قيمة فمثلاً التخلي عن المسؤولية جراء التأثيرات الضارة عن طريق القاء اللوم على الآخرين وتقليل من قيمة أولئك الذين اسيء معاملتهم وهي من أكثر الأساليب استخداماً لتبرئة الذات. وكذلك إخفاء او التعتيم على النشاطات الضارة عن طريق المقارنة الملائمة أو المفيدة مع موقف أسوأ او استخدام لغة تلطيفية أو ملتوية يتطلب مهارة معرفية عالية ان التقدم التطوري لفك الارتباط الأخلاقي يتحول من تحييد التائب الاجتماعي ان تحييد تائب الذات. وفي مرحلة المراهقة يصبح الأولاد أكثر سطحية من البنات في كل اشكال فك الارتباط الأخلاقي. أن فك الارتباط الأخلاقي قد يزداد بشكل كبير بالنسبة للذكور بسبب إعطاء الصبغة الاجتماعية للعنف الجنسي. بالنسبة للذكور ، ولقد تعددت أساليب العدوان، بغض النظر عنها اجتماعياً واستغلت بقيمة وظيفية.

(Bussey and Bandura, 1999: 32)

يحافظ فك الارتباط الأخلاقي في اسبقية في الجنوح بعدما سيطرنا على السلوك الغير قانوني (السلوك العدوانى السابق وعوامل أخرى والتي يكن ان تساهم في النشاطات العدوانية وهي مثل الكفاءة الاكاديمية المحسوسة، الكفاءة الاجتماعية، الكفاءة في مقاومة ضغوط الاقران للاشتراك في النشاطات العدوانية) (Bandura et al, 2001: 217)

أن فك الارتباط الأخلاقي غير مرتبط بالوضع الاجتماعي - الاقتصادي. أظهر الدليل الترابطي أن مثل هذه الممارسات العدوانية تحصل بغض النظر عن العمر، الجنس، العرق، ومستوى العدوانية والانتماء الديني (Goodwin, W. etal, 1995:94)

كما يشير العالم (باندورا ٢٠١٤) أن الفهم الكامل للنمو الاخلاقي للفرد لا يقتصر على توضيح كيف يتصرف الافراد بخلق إنساني، وانما كيف يتصرفون بشكل لا إنساني ومازال بإمكانهم أن يستعيدوا احترام ذواتهم ويشعروا بالرضا عن أنفسهم، وان توضيح الالتزام بالمبادئ الاخلاقية أسهل من التناقض في خرق المبادئ الاخلاقية دون احترام الذات، ويمكن تحقيق هذا الخرق للمبادئ الاخلاقية عن طريق فك الارتباط الاخلاقي لعقاب الذات

الاخلاقي من السلوك الضار لذلك نجد دائماً يشار إلى فك الارتباط الاخلاقي في المشاكل الاخلاقية المعقدة وفي الفضائح الانسانية، لذلك يؤكد أن الاشخاص ينظمون افعالهم عن طريق القرارات والقوانين التي يطبقونها على انفسهم، فيقومون بعمل الاشياء التي يمنحهم الرضا الذاتي والاحساس باحترام الذات، فهم يحجمون عن التصرف بطرائق تنتهك معاييرهم الاخلاقية لانها تؤدي إلى محاسبة الذات ونقد الذات ومن ثم المحافظة على السلوك ضمن إطار المعايير الاخلاقية (Bandura,1991:2).

وقد حدد باندورا عدد من العوامل التي تساعد على استمرار السلوك غير الاخلاقي وهو ما يعني به فك الارتباط الاخلاقي هي:

١. التدعيم المباشر الخارجي: ويقصد التنشئة الاجتماعية الخاطئة المتمثلة في تدعيم السلوكيات الخاطئة والرضا عليها سواء من قبل الوالدين او منهم اقرب من الطفل.
٢. تعزيز الذات عادة ما يميل الأفراد الى تكرار السلوكيات التي تكون نتائجها مرضية للفرد بغض النظر عن مدى توافق السلوك مع المبادئ العامة والمعايير الاخلاقية، الامر الذي يجعل الفرد لا يتحرج من ممارسة السلوكيات غير الاخلاقية، وخصوصاً اذا كانت السلوكيات ترضي الاسرة.
٣. التدعيم البديلي: ليس شرطاً ان يمارس الفرد السلوكيات المختلفة ويثبت السلوكيات التي تكون ذا منفعة بالنسبة له، فقد يقتنع الفرد في بعض السلوكيات التي لم يمارسها من قبل الا انه لاحظ آثارها على افراد آخرين والتي هو في الأصل يرغب بها، بالتالي فقد جعل ممن يمارس ذلك السلوك نموذجاً له في تقليد ومحاكاته، فقد يحاكي المراهق شخص عدواني ويقلده في سلوكه متناسياً ان ذلك السلوك هو مرفوض اجتماعياً.
٤. التحرر من عقاب الذات قد يبرر الفرد سلوكه السلبي بأنه مارسه في الموقف والزمان المناسب الأمر الذي يجعله يعطي الحق لنفسه في ممارسة السلوك، فقد

يفسر الفرد المعتدي اعتدائه على فرد آخر ، بدافع الدفاع عن النفس أو الحفاظ

على الصورة امام الاخرين (Bandura, 1986: 21)

نظريات فك الارتباط الأخلاقي:

١ . ((النظرية المعرفية الاجتماعية)) لـ "البرت باندورا

اختلفت نظرة الفلاسفة والعلماء إلى طبيعة الطفل ساعة ولادته، وأدى هذا الاختلاف بالطبع إلى تنوع النظريات المناسبة لتعليمه وتطوير الجوانب الخلقية لديه. فهناك من يرى ان الطفل يولد مذنباً ويحتاج إلى تصحيح لهذه الطبيعة المذنبية التي يبدأ بها حياته. وهناك من يعتقد أن الطفل يولد على الطبيعة الخيرة، وأن تدخل البيئة المحيطة به في نموه وتطوره هو الذي يفسد هذه الفطرة ويحرفها عن المسار الصحيح، ولذلك يجب ترك الطفل ينمو على سجيته. وهناك من أرتأى أن الطفل يولد على الطبيعة الحيادية، فهو ليس خيراً بالفطرة ولا مذنباً بالفطرة، وأن الذي يساعده في التطور الصحيح أو المنحرف هو بيئته الاجتماعية بشكل خاص (العالمي ، ٢٠٠٩ : ٣١٥)

ويرى باندورا أن التطور الاجتماعي يحدث عند الافراد بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذلك عن طريق مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم. ولاشك أن مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز في النمو الخلقى عادة في ضوء ما يحدث من تباين واختلاف في قوة التعزيز أو العقاب أو الوعظ والإرشاد الذي يقدمه عادة الوالدان أو غيرهما ممن يقومون بدور التنشئة الاجتماعية (ابو علام، ٢٠٠٩ : ٣٠٦) .

ويشير باندورا على أن فك الارتباط الاخلاقي يحدث بشكل تدريجي، وأن ما يحدث من سلوكيات تتناقض مع القواعد السلوكية العامة هي في الأصل معززة من قبل تقبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد قبل ان يعمها على المجتمع الامر الذي يعطي مسوغ للفرد في أن يكون بنية معرفية تجوز له التفكير بطريقة مختلفة عن المجتمع ونتاج سلوكيات تمثل ثقافة خاصة بالنسبة لمجموعة الاقران، وبالتالي فان هذا الأسلوب من التفكير يؤدي إلى

احتمالات أوسع لارتكاب أفعال تتزايد اثارها المدمرة على المجتمع، الأمر الذي ينتج عن طريقة أفراد يحملون ثقافات تتناقض مع القواعد الاخلاقية والمعايير الاجتماعية) ، (Daniel et al, 2004: 101).

مبررات اعتماد نظرية باندورا فك الارتباط الاخلاقي

١. النظرية الوحيدة التي تطرقت الى فك الارتباط الاخلاقي بشكل مباشر .
٢. اكدت النظرية على كيفية انخراط الافراد في سلوك غير مقبول اجتماعياً دون الشعور بالعواقب الذي تترتب عليه والذي يعني عملية اقناع النفس أن المعايير الأخلاقية لا تنطبق على الفرد في سياق معين.
٣. اكدت على أن الفرد الذي يقوم بعملية فك الارتباط الأخلاقي يفصل ردود الفعل الأخلاقية من السلوك غير الإنساني وذلك بتعطيل آلية تأنيب لوم الذات إذ يسمح هذا المفهوم للفرد من إعادة البناء المعرفي على أنه أخلاقي وملتزم بالمعايير الأخلاقية.

٢. نظرية كولبرج للنمو الخلفي

فسر لورانس كولبرج (فك الارتباط الأخلاقي) عن طريق تفسير التفكير الخلفي الذي يتبعه الافراد في مواجهة العضلات الاخلاقية؛ إذ أستعمل كولبرج أسلوب المقابلة الإكلينيكية لفهم النمو الاخلاقي عند الافراد حيث تألفت عينة دراسته على أفراد تراوحت أعمارهم بين (١٠ و ١٣ و ١٦) سنة، فقد قدم كولبرج لأفراد العينة معضلات أخلاقية والتي هي عبارة عن قصص تتطوي على صراع بين قيمتين أخلاقيتين، وقد طلب منهم ما هو التصرف المناسب إزاء هذه المشكلة؟ ولماذا؟، وأن أبرز المعضلات التي قدمها كولبرج هي "معضلة هاينز"؛ إذ كان تدول محور القصة ان هاينز رجل فقير زوجته اشرفت على الهلاك بسبب المرض وأن علاجها هو عبارة عن علاج موجود عند صيدلاني وضع له ثمن باهض، وبعد أن عجز عن اقناع الصيدلاني بأخذ الدواء بنصف المبلغ، قام بسرقة الدواء من الصيدلية لينقذ زوجته من المرض (غباري، ابو شعيرة، ٢٠١٥ : ٢٥٢).

ولم يهتم كولبرج بالسلوك الذي يبديه الفرد إزاء العضلات الاخلاقية، وإنما ركز على الحكم الاخلاقي وعملية التفكير التي ينتج الفرد عن طريقها أحكامه الأخلاقية فليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، استنتج كولبرج أن الأفراد يلجؤون إلى فك الارتباط الأخلاقي خصوصاً عندما تتعلق المسألة بالحفاظ على حياة الآخرين حيث أشار إلى أنه عندما يُعطى الافراد خياراً بين الطاعة والمحافظة على الحقوق الفردية فإن معظم المفكرين الأخلاقيين يدعمون الحقوق (في معضلة هاينز في سرقة الدواء لحماية حياة زوجته) وقد رأى أن هذا الاسلوب من التفكير يسود في المستوى الثالث من المستويات التي قسم عن طريقها النمو الاخلاقي للأفراد (عباس ، ٢٠١٥ : ٣٠٨).

ثانياً: دراسات سابقة

(١) دراسة الحميداوي (٢٠١٩)

فك الارتباط الاخلاقي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الاعدادية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، ومدى علاقة فك الارتباط الاخلاقي بالسلوك العدواني كانت عينة الدراسة طلبة المرحلة الاعدادية الصف الرابع الاعدادي والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة والمختارة بالأسلوب العشوائي الطبقي استعمل الباحث الوسائل الاحصائية مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت وتحليل التباين، دلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فك الارتباط الاخلاقي والسلوك العدواني، ولا توجد فروق في العلاقة بين متغير الجنس (ذكور ، اناث).

(٢) دراسة الكنانى، (٢٠٢٠)

فاعلية أسلوبين إرشاديين النمذجة وإعادة البناء المعرفي في خفض فك الارتباط الاخلاقي لدى طلاب ثانويات المتميزين

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية أسلوبين النمذجة وإعادة البناء المعرفي في خفض فك الارتباط الاخلاقي لدى طلاب ثانويات المتميزين تكونت عينة البحث من (٢٤) طالب من طلبة الصف الثاني متوسط، قام الباحث بتوزيع عينة الدراسة بطريقة عشوائية على ثلاث مجموعات بواقع (٨) ثمان طلاب لكل مجموعة والمكافئة بين المجموعات والوسائل الاحصائية مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت تحليل التباين وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فاعلية للبرنامج الإرشادي عن طريق الفروق في نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية الأولى، وفي نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى، كما اتضح وجود فاعلية للبرنامج أسلوب البناء المعرفي في خفض الارتباط الاخلاقي عن طريق الفروق في نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية الثانية، وفي نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ثانية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

(٣) دراسة ديتريت (Dieter et al., 1992)

فك الارتباط في عملية صنع القرار الأخلاقي دراسة في المسببات والنتائج

هدفت الدراسة التعرف على الفروق الفردية بين الذكور والاناث في مسألة فك الارتباط الأخلاقي وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٧) طالب وطالبة جامعية وأكدت النتائج أربع فرضيات للفروق الفردية ، منها ان التعاطف والعمومية الأخلاقية يرتبطان بعلاقة سلبية (عكسية) مع فك الارتباط الأخلاقي ، في حين ان السخرية المرتبطة بالسمة الذاتية والتوقع وليد المصادفة للتمحور والسيطرة يرتبطان بنحو إيجابي بعملية فك الارتباط الأخلاقي، كما افترض الباحثون ووجدوا ان فك الارتباط الأخلاقي يرتبط بعلاقة إيجابية بعملية صنع القرار

الأخلاقي كما يفترضون بان فك الارتباط الأخلاقي يؤدي دوراً وسيطاً بين الفروقات الفردية والقرارات للأخلاقية وتدعم نتائج الدراسة تلك الفرضيات بنحو جزئي وقدم المؤلفون أيضاً اقتراحات وتوصيات لدراسات مستقبلية مماثلة

٤) دراسة زيلدمان (Zelidman, 2013)

التعاطف كوسيط بين سلوك التمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي

هدفت الدراسة الى تقويم تأثير التعاطف على الارتباط بين سلوك التمر عند المراهقين وفك الارتباط الأخلاقي بعد فرض السيطرة من اجل المقبولية الاجتماعية وتكون عينة الدراسة من ٦٧٦ طالباً في المرحلة السابعة والثامنة من المدارس المتوسطة. أظهرت النتائج ان المستجيبين من (أ) الذكور كانوا أكثر من الاناث في الاشتراك بأشكال مختلفة من سلوكيات التمر التقليدي مثل التمر الجسدي واللفظي والاجتماعي ، و (ب) اشارت النتائج الى ان معدلات عالية من الايذاء الجسدي وفك الارتباط الأخلاقي المستجيبات من الاناث (أ) كانوا عرضة للأذى الاجتماعي ، و (ب) ذوو معدلات عالية من الاستجابات التعاطفية طلبة المرحلة الثامنة كانوا أكثر احتمالاً في التعرض لهذا السلوك من المرحلة السابعة اذ اشارت الدراسة الى (أ) انهم يشتركون في جميع أنواع التمر التقليدي مثل التمر الجسدي، اللفظي الاجتماعي و (ب) اظهروا معدلات عالية من فك الارتباط الأخلاقي في حين اظهر طلبة المرحلة السابعة مستويات عالية من المقبولية الاجتماعية أكثر من طلبة المرحلة الثامنة.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

عينة البحث

اداة البحث

الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن الفصل الحالي تحديد منهجية البحث المتبعة وإجراءات البحث متمثلة بتحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءات اعداد الاداء والوسائل الاحصائية التي استعملت في تحليل البيانات، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث: هو الطريقة أو الخطة التي يسلكها الباحث لتحديد طرق وإجراءات جمع وتحليل البيانات ويقوم الباحثان من خلال منهج البحث بتصميم البحث (النجار، وآخرون، ٢٠١٠، ٣٦).

وبما أن البحث الحالي يهدف إلى قياس "فك الارتباط الأخلاقي"، فقد اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي والذي يسعى بدوره إلى تحديد الوضع الراهن للظاهرة أو الخاصية قيد الدراسة ووصفها بدقة، وبالتالي فهي تعتمد على الظاهرة أو الخاصية بعناية (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٤).

ثانياً: مجتمع البحث: هو مجموعة من الافراد او البيانات التي يرغب الباحث في دراستها ولا يشترط المجتمع ان يكون محدد بعدد محدد من الافراد او درجات فقد يكون كبير جدا وقد يكون صغير جداً (النعيمي، ٢٠١٤: ٢٧٠).

يشير مجتمع البحث إلى جميع الأفراد الذين يعتمد عليهم الباحث في دراسة الظاهرة أو الحدث المعني (ملحم، ٢٠٠٠: ٢١٩).

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الثانوية / الدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور - اناث) من طلبة المدارس في محافظة ديالى - قضاء المقدادية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) والبالغ عددهم (٨٩٥٠) طالب وطالبة موزعين بحسب النوع (ذكور، اناث) بواقع (٤٤٠٨) طالب من الذكور و (٤٥٤٢) طالبة من الاناث والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مجتمع البحث

المجموع	عدد الطلبة		المجتمع
	اناث	ذكور	
٤٥٣	-	٤٥٣	ث الفاروق للبنين
٧٠٥	٧٠٥	-	ث تل الزعتر للبنات
١٣٩	٥٦	٨٢	ث الصافي النجفي المختلطة
٣٧١	-	٣٧١	ث الامامة للبنين
٤١١	-	٤١١	ث المعتمد بن عباد للبنين
٤٣٩	-	٤٣٩	ث المغيرة للبنين
٤١٦	-	٤١٩	ث مدينة السلام للبنين
٥٤٨	٢٢١	٣٢٧	ث الامام موسى الكاظم المختلطة
١٠٩	٥٤	٥٥	ث البارقة المختلطة
٣١١	١٣٢	١٧٩	ث الخرطوم المختلطة
٤٦٥	-	٤٦٥	ث المنتظر للبنين
٣٨٣	٣٨٢		ث تطوان للبنات
٦٦٦	٢٨٠	٣٨٦	ث الحكماء المختلطة
١٨٣	٨٥	٩٨	ث / المقام الامين المختلطة
٧٠٤	٧٠٤	-	ث الذهب الاسود للبنات
٤١٠	٤١٠	-	ث العقيلة زينب للبنات
٥٥٢	٥٥٢	-	ث الفتاة للبنات
٣٦٣	٣٦٣	-	ث شقائق النعمان للبنات
٣٦٢	-	٣٦٢	ث شموخ العراق للبنين
٢٦٢	١٢٩	١٣٣	ث الشهيد محمد اللهيبي مخ
٢٥٧	٢٥٧	-	ث الشجرة الطيبة للبنات
٢٤٤	٧٥	١٦٩	ث الحامدين المختلطة
٨٣	٨٣		ث الطاهرة للبنات
٥٩	-	٥٩	ث النبلاء للمتفوقين
٥٥	٥٤	-	ث زها حديد للمتفوقات
٨٩٥٠	٤٥٤٢	٤٤٠٨	المجموع

ثالثاً: عينة البحث: ذلك الجزء من المجتمع التي تجري عليه الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً او عمدياً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها) (فليفل وحمدان، ١٩٩٤: ١٤)

وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة, وقد بلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) عينة البحث

المجموع	اناث	ذكور	المدرسة
١٠	-	١٠	ث الفاروق للبنين
١٠	١٠	-	ث تل الزعتر للبنات
١٠	-	١٠	ث المغيرة للبنين
١٠	-	١٠	ث مدينة السلام للبنين
١٠	١٠	-	ث الفتاة للبنات
١٠	١٠	-	ث شقائق النعمان للبنات
١٠	-	١٠	ث شموخ العراق للبنين
١٠	-	١٠	ث النبلاء للمتفوقين
١٠	١٠	-	ث زها حديد للمتفوقات
١٠	١٠	-	ث. العقيلة زينب للبنات
١٠٠	٥٠	٥٠	المجموع

رابعاً: اداة البحث:

مقياس فك الارتباط الأخلاقي: تبنت الباحثتان مقياس (الحميداوي، ٢٠١٩) المترجم من مقياس (باندورا، ٢٠٠١) لفك الارتباط الأخلاقي والذي عرف فك الارتباط الأخلاقي بأنه: "عملية ذاتية التنظيم والتي يتم فيها فصل السيطرة الأخلاقية عن السلوك القابل للنقد واللوم" (Bandura, 2001: 277). يتكون المقياس من (٣٢) فقرة صيغت بأسلوب العبارات التقريرية أمام كل فقرة ثلاثة بدائل وهي (أوافق، أتردد، لا أوافق).

خامساً: الخصائص السيكومترية لمقياس فك الارتباط الاخلاقي

- **صدق المقياس:** يعد الصدق من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس النفسية، فالاختبار الصادق هو الاختبار القادر على قياس السمة او الظاهرة التي وضع من اجلها، ويتعلق صدق الاختبار بالهدف الذي أعد الاختبار من اجله وبالقرار الذي يتخذ استناداً الى درجاته (الشيخلي، ٢٠٠١: ٧٠). وقد قامت الباحثتان باستعمال الصدق الظاهري للمقياس.
- **الصدق الظاهري:** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض المقياس على الخبراء والأخذ بأرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته. إذ يدل على المظهر العام للمقياس، أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها، ومدى وضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها، إذ ان عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد صدقاً ظاهرياً (ربيع، ٢٠١١: ٩٦٢) وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية، اذ تمت موافقة جميع المحكمين على مقياس فك الارتباط الاخلاقي بنسبة ١٠٠% كما في الملحق (١).
- **ثبات المقياس:** الثبات يعد من الخصائص المهمة في المقياس الجيد، لأنه يشير إلى اتساق فقرات المقياس في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة وان للثبات مؤشرات هما مدى التجانس الخارجي الذي يتحقق عندما يستمر المقياس بأعطاء نفس النتائج بتكرار تطبيقه عبر الزمن، ومؤشر التجانس الداخلي الذي يتحقق من خلال الفقرات جميعها تقيس المفهوم نفسه، وللتحقق من ثبات المقياس اعتمدت الباحثتان طريقتي ألفا كرونباخ وطريقة اعادة الاختبار في قياس ثبات مقياس فك الارتباط الاخلاقي.

أ- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest):** تعد هذه العملية احد الطرق السهلة التي تستخدم لقياس او احتساب الثبات كونها تعتمد على عملية تكرار الاختبار على عينة محددة واستخراج نتائجها تم العودة اليها ثانية بعد مرور اكثر من اسبوعين على تطبيق الاختبار الاول واستخراج النتائج للمرة الثانية ثم حساب معامل الارتباطات المتحققة ما بين نتائج الاختبارين الاول والثاني فاذا كانت عالية فإنه يعد دليل بأن الثبات مرتفع واذا كان المعامل منخفض يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات منخفضة (المياحي، ٢٠١١: ١٤٨)، واستناداً الى ذلك طبقت الباحثتان المقياس على عينة مكونة من (٢٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث واعادتا تطبيق المقياس بعد مرور (١٤) يوماً بين التطبيقين الاول والثاني واستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لحساب درجات معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني فبلغ (٠,٨٨) , وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه (Edawrds,1957:153).

ب- **طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ:** يعد معامل الفاكرونباخ معامل ثبات مناسب لحساب التجانس الداخلي للدرجات ذات المدى الواسع أي عديدة التدرج (محاسنة, ٢٠١٣: ١٢٤), ويعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ويستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية لل فقرات المفردة (كروكويحينا, ٢٠٠٩: ١٨٤), ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثتان بتطبيق معادلة الفا كرو نباخ على عينة التحليل الاحصائي, وتم ايجاد معامل الثبات لها فقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٤) مما يدل على إن معامل ثبات المقياس جيد.

سادساً: **التطبيق النهائي للمقياس:** تكون المقياس من (٣٢) فقرة وامام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (أوافق, لا أوافق, متردد) وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٩٦) درجة واقل درجة هي (٣٢) وان الوسط الفرضي للمقياس بلغ (٦٤)

سابعاً: الوسائل الاحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة التطبيق البيانات من اجل الوصول الى المعطيات المناسبة التي تسهم في تحقيق اهداف البحث وكما مبين

١. الاختبار التائي لعينة واحدة :- لمعرفة مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى افراد عينة البحث .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :- لحساب دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع (ذكور - اناث) لمقياس فك الارتباط الاخلاقي.

٣. معامل ارتباط بيرسون :- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

٤. معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي :- لاستخراج الثبات بطريقة الفا.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

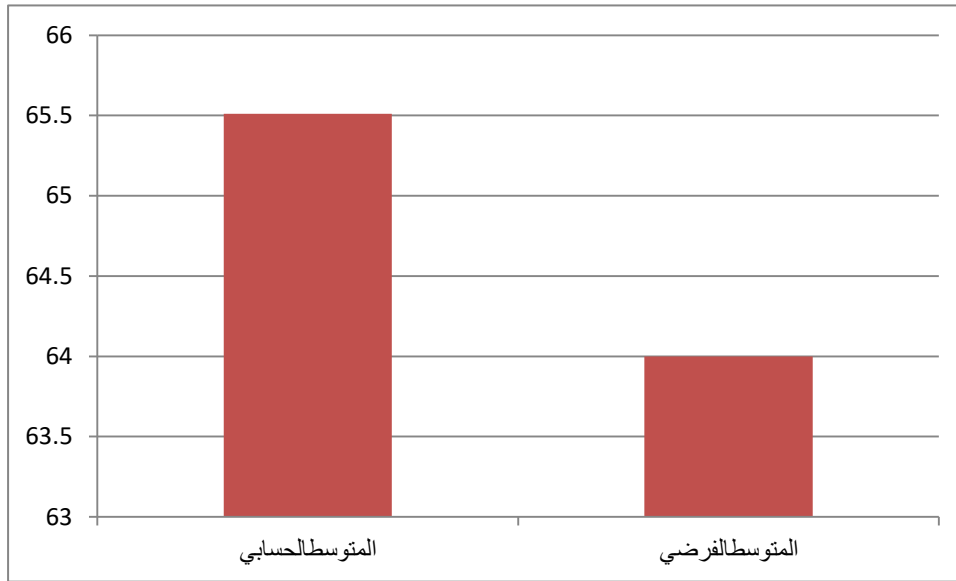
أولاً- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

قامت الباحثتان بتطبيق مقياس فك الارتباط الأخلاقي على عينة البحث البالغة (١٠٠) وبلغ المتوسط الحسابي (٦٥,٥١) وانحراف معياري بلغ (٥,١٣) درجة وبعد مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٦٤) درجة باستخدام اختبار التائي لعينه واحده تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢.٩٦) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني ان عينة البحث لديهم فك ارتباط أخلاقي والجدول (٣) والشكل (١) يوضحان ذلك:

جدول (٣)
نتائج الاختبار التائي لافراد عينة البحث

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٦٥,٥١	٥,١٣	٦٤	٩٩	٢.٩٦	١,٩٦	٠,٠٥



شكل رقم (١)

المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس فك الارتباط الأخلاقي

وتفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان ظاهرة التمرد التي توجد لدى المراهقين ضد الأنظمة السائدة، حيث يمكن اعتبار ذلك انتهاكاً للمعايير الاجتماعية وفقاً للنظام المدرسي، وقد يكون الاستبداد مقبولاً داخل دائرة الأصدقاء. وهذا تدعم التناقضات (مشكلة) أو معضلة للحصول على فهم شامل للارتباط الأخلاقي، لأن الفرد (المراهق) قد يتصرف بطريقة معينة في بيئة معينة وبطريقة معاكسة تماماً في بيئة أخرى. كانت هذه النتيجة متسقة مع نتيجة دراسة (الحميداي، ٢٠١٩) أن أفراد العينة وهم طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بفك ارتباط أخلاقي ذو مستوى عالي.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية في مستوى فك الارتباط الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس تبعاً للمتغير الجنس (ذكور - اناث)

تم تحليل اجابات الطلبة وظهر ان المتوسط الحسابي للذكور (٦٦.٠٠) والاناث (٦٥.٠٢) وان الانحراف المعياري الذكور (٥.٤٧) والاناث (٤.٧٨) وتبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٠,٩٥٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عنده مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فك الارتباط الاخلاقي حسب متغير الجنس (ذكور - اناث) كما في الجدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق الاحصائية في فك الارتباط الاخلاقي تبعاً للمتغير الجنس (ذكور - اناث)

مستوى الدلالة	الجدولية	القيمة t المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموعة
غير دالة	١,٩٦	٠,٩٥٣	٩٨	٥,٤٧	٦٦.٠٠	٥٠	ذكور
			٩٨	٤,٧٨	٦٥.٠٢	٥٠	اناث

وتعزى الباحثان هذه النتيجة بسبب الاعراف السائدة في مجتمعاتنا والتي هي مجتمعات محافظة وبسبب هذه البيئة التي تؤدي الى تحمل الطلبة بعض الأمور الضاغطة التي تواجههم واتخاذ قرارات مناسبة والنتيجة، بما يتفق مع ما توصل إليه

(الحميداوي ٢٠١٩)، هي أنه لا توجد فروق في فك الارتباط الأخلاقي بين الجنس (ذكر، أنثى).

• الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتجت ما يأتي :

١. إن شريحة طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون فك ارتباط اخلاقي.
٢. لا يوجد فرق ذات دلالة احصائية في فك الارتباط الأخلاقي تبعًا لمتغير الجنس (الذكور او الإناث).

• التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثان بالاتي :

١. توصي الباحثان بالاستفادة من بحثهما الحالي في الدراسات المستقبلية في الكشف عن مستوى فك الارتباط الأخلاقي.
٢. الاهتمام بشريحة الطلبة في المدارس كونهم شريحة كبيرة ومهمة في المجتمع تتطوي عليهم مستقبلا قيادة المجتمع.

• المقترحات:

بناء على ما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثان ما يأتي :

١. القيام بدراسة مماثلة للبحث الحالي تطبق على شرائح مهنية واجتماعية مختلفة سواء طلبة الجامعة او شريحة المدرسين وغيرهم.
٢. إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين طلبة الجامعة وطلبة المدارس.
٣. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي وعدد من المتغيرات الأخرى مثل الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية والسلوك المتفرج.

المصادر

المصادر

اولاً: المصادر العربية

القرآن الكريم:

- فليفل, كامل وحمدان, فتحي (٢٠١١): الإحصاء, عمان, دار حنين, للنشر والتوزيع.
- معاليقي, عبد اللطيف. (٢٠٠٤). المراهقة ازمة هوية ام ازمة حضارة, شركة المطبوعات للتوزيع والنشر, ط٣, بيروت, لبنان.
- العمري, علي سعيد صالح (٢٠٢٠). تقنين مقياس الانفصال الأخلاقي (MAD) على عينة من الأفراد في مرحلتي الطفولة والمراهقة في البيئة السعودية, المجلة التربوية - العدد التاسع والسبعون.
- العامري, عبدالله (٢٠٠٩). كتاب المعلم الناجح, دار أسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- ابو علام, رجاء محمود (٢٠٠٦) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, دار النشر للجامعات, ط٥, القاهرة.
- أبو شعيرة وغباري (٢٠٠٩), سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة, ط١, مكتبة المجتمع العربي, عمان, الأردن.
- عباس (٢٠١٥). التسلط عبر الانترنت عبر الشبكات الاجتماعية, دراسة تجريبية, بشأن سلوكيات المارة لمساعدة الضحية أو تشجيع المعتدي
- الحميداوي, سندس خضير (٢٠١٩). فك الارتباط الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية, المجلد (٣٠) العدد (٢), ٦٠-٢٥.
- النجار, فايز جمعة واخرون (٢٠١٠), أساليب البحث العلمي منظوري وتطبيقي, عمان, دار الحامد, ط٢.

- ملحم، سامي . (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس . ط١ . دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان.
- النعيمي, مهند عبدالستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية والعلم النفس, العراق, المطبعة المركزية/ جامعة ديالى.
- الشخيلي, هالة ابراهيم (٢٠٠١) بناء اختبارات التفكير المنسكب عند تلاميذ الصفوف (الرابعة والخامسة والسادسة) الابتدائية, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد.
- ربيع, محمد شحاتة(١٩٩٤): قياس الشخصية, ط١, دار الميسرة, عمان, الأردن.
- المياحي, جعفر عبد كاظم (٢٠١١): القياس النفسي والتقويم التربوي, ط١, دار كنوز المعرفة, عمان, الاردن .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Bandora ,A.(1999). Moral disengagement in the perpetration of inhumanities .personality and Social PsychologyReview,3(3),193-209.doi:10.1207/s15327957pspr0303_3.
- Johnson, c.e.(2014). Why ((Good)) followers go bad : the power of moral disengagement , journal of leadership education.
- Bandura, A (2002) Selective moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of moral education, 31, 101-119, do: 10.1080/030572.
- Mcalister. A.(2000). Moral disengagement and opinions on war with Iraq, International journal for Quality in Health Care ,12(2).

- Snyder, M, and Campbell, B.H.(1982). Self – monitoring, The self in action , in J. Suls (Ed), psychological perspectives on the self (185-207). Hillsdale,. Ny: Erlbaum.
- Paciello, M., Fida, R., Tramontano, C., Lupinet, C., & Caprara, G.V. (2008). Stability and change of moral disengagement and its impact on aggression and violence in late adolescence. Child development , 79(5), 1288-1309.
- Bandura, A., Barbaranelli , C., Coprara, G. V., & Pastoreli, C.(1996). Mechanisams of moral disengagement in the exercise of moral agency. Journal of personality and social psychology, 71, 364-374.
- Johnson, c.e.(2014). Why ((Good)) followers go bad : the power of moral disengagement , journal of leadership education.
- Bandura,A. (2001). Theoretical integration and research essay: Social cognitive theory of mass communication. Media psychology, 3(3):265-299.
- Moore,c., Detrtm. J., Trevino, i. K. Baker, V. & Mayyer, d. (2008). Moral disengagement in processes of organizational corruption: the effect of moral disengagement on unethical decision making , moral awareness, and organizational advancement , thesis doctor of management , university of Toronto.
- Sjogren, B., Thornberg, R., Wanstrom, L. & Gini, G.(2020). Bystander behavior in peer victimization: Moral disengagement ,

defender self – efficacy and student- teacher relationship quality.
Research Papers in Education.

- Page, t. e. Pina, a.(2015). Moral disengagement A self – regulatory process in sexual harassment perpetration at work: A preliminary conceptualization aggression and violent behavior , Keynes college , university of kent, united
- Moore,c., Detrtm. J., Trevino, i. K. Baker, V. & Mayyer, d.(2008). Moral disengagement in processes of organizational corruption: the effect of moral disengagement on unethical decision making , moral awareness, and organizational advancement , thesis doctor of management , university of Toronto.
- Pellegrin, A,8 Brtini, M. (2001) Dominance in early adolescent boys: Affiliartive and aggressive dimensions and possible Functions, merill-palmer quarterly, 47, 142-163.
- Goodwin, W. etal.,(1995). **Hand Book of Social Psychology, Theory and Method** .Addison-Wesley Publishing Company ,INC.USA.
- Zelidman, Amy (2014): Empathy as a moderato of adolescent bullying Behavior and moral disengagement after controlling for social desirability.

الملاحق

ملحق (١)

اسماء السادة الخبراء

مكان العمل	الاختصاص	الاسم	اللقب العلمي	ت
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	علم النفس التربوي	جلال محمد جاسم	أ.م.د	١
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	علم النفس التربوي	نادية محمد رزوقي	أ.م.د	٢
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	علم النفس التربوي	سعد فياض عبدالله	أ.م.د	٣
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	علم النفس التربوي	حسن عبدالله حسن	أ.م.د	٤
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	العلوم التربوية والنفسية	عبدالرسول سالم محمد	أ.م.د	٥
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	الارشاد النفسي	مروه شهيد صادق	م.د	٦
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	علم النفس التربوي	وسناء ماجد عبد الحميد	م.د	٧
كلية التربية المقداد/جامعة ديالى	طرائق تدريس العلوم	نورا نزار حسن	م.م	٨

ملحق (٢)

مقياس فك الارتباط الاخلاقي بصيغة النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى - كلية التربية المقداد
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
دراسات اولية / بكالوريوس

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة ...

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن اتجاهك حول بعض القضايا لنا, نرجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والاجابة عليها بموضوعية بحيث تعكس فعلاً ما تشعر به حيال هذا الموضوع وطبيعة اتجاهك نحوه. ولا تترك اية فقرة دون اجابة رجاءً. واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة, وان الاجابة ستكون سرية وتستخدم لاغراض البحث العلمي, ولا داعي لذكر الاسم. شاكرين تعاونكم

يرجى قبل البدء بالاجابة عن المعلومات المناسبة بوضع علامة (✓)

الجنس	ذكر	انثى

مثال عن كيفية الاجابة:

ت	الفقرات	أوافق	متردد	لا اوافق
١	يحق لي أن اقاتل لحماية اصدقائي			✓

اذا كانت الاجابة تنطبق علي احياناً فضع اشارة (✓) ازلها.

الباحثان

نرجس شعبان رجب

عذراء ياسر احمد

ت	الفقرات	وافق	متردد	لاوافق
١	يحق لي أن اقاتل لحماية أصدقائي.			
٢	صفع ودفع شخص ما بشدة هو مجرد طريقة للمزاح.			
٣	إلحاق الضرر بمقتنيات شخص ما ليس ذنباً كبيراً.			
٤	أي فرد في أي مجموعة يجب أن لا يلام بسبب المشاكل التي تسببها المجموعة.			
٥	إذا كان الطلبة في ظروف سيئة، لا يمكن لومهم عندما يتصرفون بشكل عدواني.			
٦	قول الأكاذيب الصغيرة لا يسبب أي ضرر فلا مانع منها.			
٧	بعض الناس يستحقون الإهانة.			
٨	إذا تشاجر الطلاب في المدرسة، فهذا خلل مدرسيهم.			
٩	من الصحيح ضرب شخص ما شوه سمعة عائلتك.			
١٠	ضرب الزملاء المكروهين في الصف هو اعطائهم درساً.			
١١	سرقة بعض المال ليس خطراً جداً، مقارنة مع أولئك الذين يسرقون مالاً كثيراً.			
١٢	أجد أن الطالب الذي يقترح بكسر القوانين يُصعب توجيه اللوم إليه إذا قام الآخرون بذلك السلوك.			
١٣	أرى إذا لم يتم ضبط الطلبة، لا يجب لومهم على سوء تصرفهم.			
١٤	لأظهار اهتمامي بالطلبة الآخرين امازحهم بطريقة مستفزة.			
١٥	يجب إساءة المعاملة مع الطالب الذي يتصرف بسوء معي.			
١٦	إذا كان الافراد مهملين ويتركون اشياءهم سائبة، فهو خطأهم إذا تم سرقتهم.			
١٧	أرى من الصحيح الدفاع عن المجموعة (الشلة) ضد أي اعتداء كان.			
١٨	أخذ حاجة شخص ما بدون رخصته هو مثل رخصة.			
١٩	أجد ان اهانة احد زملاء الدراسة شيء جيد، لان ضربه يكون أسوء.			
٢٠	أرى اذا قررت المجموعة القيام بسلوك مؤذٍ فسيكون من غير العدل القيام بلوم احد افرادها.			
٢١	أرى تجنب لوم الطلبة على استعمال الالفاظ السيئة طالما اصدقائهم جميعاً يفعلون ذلك.			
٢٢	استفزاز طالب ما بالمزاح لا يجرح مشاعره.			
٢٣	الطالب المزعج لا يستحق ان يعامل كإنسان.			
٢٤	أعتقد أن الطلبة الذي يعاملون بشكل سيء هو جراء أفعالهم.			
٢٥	أرى أن الكذب مقبولاً إلى حد ما لحماية أصدقائي.			
٢٦	ممارسة التدخين بين فترة وأخرى ليس سيئاً.			
٢٧	أخذ أشياء دون دفع ثمنها ليس جريمة مقارنة بالسرقات الكبرى التي يقوم بها البعض.			
٢٨	ليس من العدل محاسبة فرد له جزء صغير من الضرر الذي سببته المجموعة التي ينتمي إليها.			
٢٩	محاسبة الافراد لسوء تصرفهم غير ممكن إذا ضغط عليهم اصدقائهم.			
٣٠	استعمال الالفاظ النابية بين الاصدقاء لا يؤدي احداً.			
٣١	أرى ان بعض الطلبة يجب ان يعاملوا بسوء كونهم مجردين من المشاعر والاحاسيس.			
٣٢	من الغلط محاسبة الطلبة السينون الذين كانوا مجبرين من والديهم.			